



المملكة العربية السعودية
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن ببريدة
معهد الفتيات للقرآن الكريم
الدبلوم العالي

من معجزات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

إعداد الطالبة :

مُنيره بنت صالح المنصور

إشراف الأستاذة:

عبير الشبرمي

١٤٣٩/٢٠١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

❖ إلى أُمي الحبيبة وأبي الغالي
❖ إلى إخواني و أخواتي واقربائي

❖ إلى صديقاتي صاحبات الهمم العاليات
❖ إلى معلماتي الفاضلات المخلصات

❖ وإلى كل من يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذى أيد أنبياءه بالمعجزات الباهرات. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين و خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد :
لقد اتجهت النفس متسامية إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليكون البحث عن معجزاتنا، والمعجزة هي الأمر الخارق للعادة المقرون بالتحدى الدال على صدق الأنبياء _عليهم الصلاة والسلام_ وتسمى معجزة لعجز البشر عن الإتيان بمثلها. وسوف أتحدث عن بعضها وستكون خطه البحث كالتالي :

المقدمة

الفصل الأول :معجزة القران الكريم (المعجزة الخالدة)

الفصل الثاني :المعجزات السماوية

- ❖ المبحث الاول: انشقاق القمر
- ❖ المبحث الثالث :استسقاؤه عليه السلام ربه عند بئخر نزول المطر

الفصل الثالث :المعجزات الأرضية المتعلقة بالجمادات

- ❖ المبحث الاول :حنين الجذع
- ❖ المبحث الثاني: نبع الماء الطهور من بين أصابعه
- ❖ المبحث الثالث: تكيثوه طعام أبي طلحة

الفصل الرابع : المعجزات الارضى المتعلقة بالحيوانات

- ❖ المبحث الاول :بركته عليه الصلاة والسلام في الحيوانات
- ❖ المبحث الثاني : شهادة الحيوانات له بالرسالة

الخاتمة

الفهرس

المراجع

وأسال الله أن يخلص النقي ، ويصلح العمل ، ويثبتنا على هذا الدين ، ويجعلنا وإياكم
ممن ينال شفاعه النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم .



الفصل الأول: معجزة القرآن الكريم (المعجزة الخالدة)

معجزة القرآن الكريم

القران الكريم هو كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المعجز بأقصر سورة من آياته . ومن المعلوم أن انزال القرآن على النبي من أعظم المعجزات وأبهر الآيات وأبين الحجج ومما يؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : (مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^(١) وكثره أتباعه تأتي من إستمرار معجزته تلك، فيكثر من يؤمن به . القرآن معجزة لما إشتمل عليه : من الإعجاز اللغوي ويظهر في فصاحة القرآن وبلاغته وجمال تركيبه وأساليبه ويأتي وجه الإعجاز هنا حيث إنه في مجتمع العرب ؛ وهم أرباب الفصاح، المفتونون بأساليب الكلام وأسرار البلاغة وبلغوا في ذلك شأن لم يبلغه غيرهم ومع هذا

تحداهم الله بأن يأتوا بمثل هذا القرآن قال تعالى ((فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ))^(٢)

ثم تحداهم أن يأتوا بعشر سور قال تعالى ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَبَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))^(٣)

ثم تحداهم أن يأتوا بسورة قال تعالى: ((وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))^(٤)

فتدرج القرآن في التحدي _ تحدي العرب _ من الكل ثم الى الجزء القليل وهو عشر سورة ، ثم إلى الجزء الأدنى أو الأقل وهو سورة واحدة فعجزوا عن الاتيان بالقليل على الرغم أنهم أهل فصاحة وبلاغه.

^(١) الحديث أخرجه مسلم حديث (١٥٢)، وأخرجه البخاري في " كتاب فضائل القرآن باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل " حديث (٤٩٨١).

^(٢) سورة الطور ايه ٣٤ ، سورة هود ايه ١٣ ، سورة البقرة ايه ٢٦

معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، ابو الفداء إسماعيل البصري ، ص٧

السيرة الميسرة لنبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن عبد الرحمن الخرعان ص٢٠

السيرة النبويه في ضوء المصادر الأصلية ، مهدي رزق الله أحمد ، ص٧٨٦

من الإعجاز في القر أن الأحكام والأوامر ، والنواهي والآداب والأخبار جاءت متناسقة لا اختلاف ولا تعارض فيها . قال تعالى : (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)^(١)

وسرعه نافذه للقلوب ويتأثر به من سمعه ، حتى ولو لم يكن يؤمن به تثبت اعجازه ، وكم من أناس دخلوا الاسلام لمجرد سماعهم لتلاوة آيات منه . وقد كان المشركون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يدركون هذا الاثر ، لذا كانوا يحاولون منع الناس من سماعه ، والتشويش على من أراد سماعه

كما قال تعالى عنهم : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ)^(٢)

وثمة مشهد لجبير بن المطعم عندما قدم المدينة _ قبل أن يسلم _ في شأن أسرى بدر . ويقول عن نفسه: فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ، فقرأ بالطور ، فكأنما صدع قلبي حين سمعت القر أن^(٣) . وكثير ممن أسلم في الماضي والحاضر كان السبب الرئيس ي لإسلامهم استماعهم آيات من القران الكريم . كذلك قصص الأمم الماضية وأخبارهم ، وما حدث لهم التي ذكرت في القر أن . مع أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أمي لا يقرأ ولا يكتب ، ولم يكن صاحب اسفار يطلع من خلالها على بعض تلك الأخبار . مثل قصة مريم وابنها عيسى عليه السلام قال تعالى : ((ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَأَمْهُمْ أَيْهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ)^(٤)

ولولا ذكر القران لكثير من تلك الأخبار الماضية لم يعلم بها احد . و إخبار القران عن أحداث المستقبل قبل أن تقع ووقع كثير منها مثل : انتصار الروم على الفرس قال تعالى ((غَلِبَتِ الرُّومُ^(٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ^(٣))) الى قوله تعالى ((وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ))^(٥) وقد جاء انتصار الروم على الفرس بعد سبع سنين من نزول الآتي

(١) سورة النساء ، الايه ٨٢

(٢) سورة فصلت ، الايه ٢٦

(٣) مسند الإمام أحمد : ٤/٨٣ . وفي صحيح البخاري قال (كاد قلبي يطير) لا كتاب التفسير : باب

تفسير سورة الطور

(٤) سورة آل عمران ايه ٤٤

(٥) سورة الروم ايه ١ ، ٢ ، ٣

مصدر سابق للمؤلف عبد الله الخرعان ص ٢١ و ٢٢

وقال ابن كثير رحمه الله _ في قوله تعالى ((وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَهُ)) أي : هذا الذي أخبرناك به - يا محمد - من أنا سننصر الروم على الفرس وعداً من الله حق ، وخبر صدق لا يُخلف ، ولا بد من كونه ووقوعه. واشتغل القرآن على أسرار علمية وسنن كونية لم تعرف إلا بعد نزوله بزمن طويل.

قال تعالى ((سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ))^(١)

ولا يزال التطور العلمي يكشف لنا أسرار ذلك الاعجاز العلمي ، في مجال النفس البشرية أو مجال هذا الكون الفسيح وما يجري فيه ، وفي أعماق البحار أو طبقات الفضاء ، أو فوق سطح الأرض أو في باطنها . و هو الكتاب السماوي الوحيد الذي تكفل الله بحفظه من التحريف ، أو الزيادة والنقص ، وسيبقى ذلك إلى قيام الساعة

لقوله تعالى ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))^(٢)

نبينا محمد عليه السلام معجزة القرآن الكريم برغم أنه لم يكن يقرأ قبل القرآن أي كتاب وما كان يكتب شيء بيمينه ، لأنه أمي لا يقرأ ولا يكتب . ودليل ذلك ((وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِارْتَابِ الْمُبْطِلُونَ))^(٣)

وكذلك يخبر عن الأمم الماضية ، ويخبر عن أسرار علميه وكونيه وبعضها لم تكتشف إلا في العصر الحديث !

قال تعالى : ((وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤))^(٤)

فالقائل هو الله والفاعل هو الله ، ومحمد صلى الله عليه وسلم مبشراً ونذيراً .



^(١)سورة فصلت ، ايه ٥٣

^(٢)سورة الحجر ، ايه ٩ . ^(٣) سورة العنكبوت ٤٨ ^(٤)سورة النجم

معجزة القرآن ، محمد متولى الشعراوي ص ٦

مصدر سابق للمؤلف د عبد الله بن عبد الرحمن الخرعان ، ص ٢٢
<https://islamqa.info/ar/165680> موقع الإسلام سؤال وجواب

الفصل الثاني: المعجزات السماوية

- ❖ المبحث الاول: انشقاق القمر
 - ❖ المبحث الثالث : استسقاؤه عليه السلام ربه عند نُخْر نَزول المطر
-

المبحث الاول :معجزة انشقاق القمر

من المعجزات التي أيد الله بها نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم، معجزة انشقاق القمر إلى شقين. وكان وقوع هذه المعجزة قبل الهجرة النبوية عندما سألوا أهل مكة قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فقالوا : هل من آية نعرف بها إنك رسول الله ؟ قال عليه الصلاة والسلام أن فعلت تؤمنوا ؟ قالوا نعم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه أن يعطيه ما سألوا . فأراهم القمر قد انشق فرقتين فرقه على جبل أبي قبيس وفرقه على جبل قيعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي: اشهدوا . ورأت قريش هذه الآية جهارا بوضوح لكنهم لم يؤمنوا ،بل قالوا لقد سحرنا محمد ،فقال رجل : إن كان قد سحركم فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم ،فانتظروا ماياتيكم به المسافرون ، فجاء المسافرون فسألوهم ،فقالوا نعم قد رأيناه وتبين لهم ان من كان في مكة ومن كان خارج مكة من المناطق الأخرى شاهدوا هذه المعجزة . ومع ذلك أصروا قريشاً على كفرهم واتبعوا أهواءهم قال تعالى :

((اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (١) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢)))^(١)

ربط الله سبحانه وتعالى ما بين قرب الساعة وانشقاق القمر،فجمعت ما بين أنه معجزة وعلامه من علامات اقتراب الساعة و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا - وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِيهِ فِيمَدُّ بِيَمَانِيهِ -)^(٢)

وهذه معجزة سماوية جاء فيها تنبيه على اقتراب موعد الساعة وقرب البعث والحساب رزقنا الله وإياكم شفاعته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.



مصدر سابق ، للمؤلف ابو الفداء إسماعيل البصري، ٢٥ص

^(١)سورة القمر ايه ١ و ٢

رواه البخاري (٦١٣٨) في كتاب الرقائق ،باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة

روضه الانوار في سيرة المختار،صفياالمباركفوري ص ٧٧

المبحث الثاني : استسقاؤه عليه السلام ربه عند تأخر نزول المطر

ومن معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم الدالة على نبوته وصدق رسالته عندما تأخر نزول المطر في المدينة وأصابتها بقحط شديد وبعد استسقاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل أجاب ه ، بحيث لم ينزل عن منبره إلا والمطر ينزل على لحيته، ونزول المطر بدعائه صلى الله عليه وسلم قد تكرر مرات عديدة وهي معجزة سماوية كانشقاق القمر لا دخل لغير القدرة الإلهية فيها ولهذا كانوا يرددون قول أبي طالب فيه:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمالا ليتامي عصمة للأرامل

والمعجزة كما رواها البخاري وغيره

دخل رجل المسجد ورسول الله قائم على المنبر يخطب فاستقبل الرجل النبي صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يغثنا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ((اللهم اسقنا ، اللهم اسقنا ، اللهم اسقنا)) قال أنس : والله ما في السماء من سحاب ولا قرعه ولا شيء ، وما بيننا وبين سلع ^(١) فلما توسطت السماء انتشرت ، ثم امطرت ، والله ما رأينا الشمس سبغاً. ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله قائم يخطب فاستقبله الرجل ، وقال يا رسول الله هلكت الأموال ، وانقطعت السبل أدع الله يمسكها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، ثم قال ((اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الأكام ^(٢) والجبال ومنابت الشجر)) قال أنس فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس. ^(٣)

وهذه من دلالة نبوته صلوات الله وسلامه عليه ، دعاء فنزل المطر واستمر الى أن دعا مره اخرى فانقطع وطلعت الشمس.



الخصائص الكبرى ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي ص ٢٧٥

هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم يامحب ، أبو بكر جابر الجزائري ، ص ٤٩٩

^(١) جبل داخل المدينة المنورة

^(٢) جمع أكمة تل صغير أو كديه من تراب ،

الفصل الثالث :المعجزات الارضية المتعلقة بالجمادات

- ❖ المبحث الاول :حنين الجذع
 - ❖ المبحث الثاني: تكثير طعام أبي طلحة
 - ❖ المبحث الثالث: نبع الماء الطهور من بين اصابعه
-

المبحث الأول: حنين الجذع

من جملة آيات ومعجزات رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم معجزة حنين الجذع، والمراد بحنينه شوقه وانعطافه إلى النبي مع ظهور صوت دال على ذلك. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع نخلة فلما صنع له منبر تركه الرسل وخطب على المنبر. فَأَنَّ الْجَذْعَ كَمَا يَبْنِي الصَّبِي تَأَلَّمَا لِفِرَاقِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَوْقًا إِلَى سَمَاعِ الذِّكْرِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّهُ فَسَكَنَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ لَمْ أُحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ونذكر المعجزة كما رواها عبد الله بن عباس
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذْعِ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ حَنَّ عَلَيْهِ فَأَتَاهُ فَأَحْتَضِنَهُ فَسَكَنَ، قَالَ: وَلَوْ لَمْ أُحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢)

وكان الحسن البصري رضي الله عنه ، إذا حدث بهذا الحديث بكى ، ثم قال يا عباد الله ، الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليه بمكانه من الله ، وأنتم أحق أن تشناقوا إليه .

وهذا يدل على ان الله خلق في الجذع حياة وعلماً وحتى صوت واشتياق ولقد عاملة محمد صلى الله عليه وسلم معاملة الحي في احتضانه له ، وهذه من المعجزات الخارقة للعادة و الدالة على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم



معجزات النبي المختار من صحيح الاخبار، لابن خليفة عليوي ص ١٠٠

(٢) أحمد في مسنده (١/٢٤٩، ٢٦٧، ٣٦٣). وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ

المبحث الثاني : معجزة تكثيره طعام أبي طلحة

طعام الواحد يكفي الاثنين ، وقد يكفي الأربعة في بعض الأحيان ، لكن أن يسدّ حاجة الجمع الغفير من الناس ، فذلك لا يكون إلا وجهاً من وجوه المعجزات الربانية ، التي أكرم الله بها نبيّه صلى الله عليه وسلم وأحداث المعجزة أن طلحة رضى الله عنه دعى رسول الله على قرص من الشعير ، عندما رأى الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وفي نبرة صوته ، بعدما سأل زوجته هل عندنا ما يطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابته قائلة عندنا نحو مد من دقيق الشعير_ وهو ما يقارب ملء كفي الرجل _ ، فإن جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدة أشبعناه ، وإن جاء معه أحد قل عنهم . قال : فاعجنيه وأصلحيه ، عسى أن ندعو النبي صلى الله عليه وسلم فيأكل عندنا . تمت الدعوة فيأتي الرسول صلى الله عليه وسلم معه نحو ثمانين رجلاً وطلحه طعامه لا يكفيهم !! فحدثت المعجزة عندما مسح بيده الشريف القرص ، وقال ((بسم الله)) . فانتفخ القرص ، فلم يزل يفعل ذلك والقرص ينتفخ ، فيأكل منه جيش بأكمله ، والطعام على حاله لم ينقص

والمعجزة كما رواها أنس ابن مالك

قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَدْعُوهُ وَقَدْ جَعَلَ لَهُ طَعَامًا، فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ، قَالَ: فَانظُرْ إِلَيَّ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: فُؤُومُوا، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْمَا صَنَعْتُ شَيْئًا لَكَ قَالَ: فَمَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَاتِ، ثُمَّ قَالَ: أَدْخِلْ نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِي عَشْرَةَ، فَقَالَ: كُلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَخَرَجُوا، وَقَالَ: أَدْخِلْ عَشْرَةَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا فَمَا زَالَ يُدْخِلُ عَشْرَةَ وَيُخْرِجُ عَشْرَةَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ثُمَّ هَيَّأَهَا فَإِذَا هِيَ مِثْلَهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا⁽¹⁾

قرص شعير يأكل منه نحو ثمانين رجلاً او اكثر! فقط بعد مسحه من يد محمد صلى الله عليه وسلم الشريف وقوله بسم الله. إنه رسول الله حقاً وصدقاً



قصص نبويه ، عبد الوهاب الطرييري ، ص ١٢٥ ، ص ١٢٦ ، ص ١٢٨

اسلام ويب <http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=141297>

مصدر سابق ، عبد الله الخرعان ، ص ٢٢٦ .^(١) أحمد في مسنده (٣/ ١٤٧ ، ٢١٨) وقد رواه مسلم

المبحث الثالث: نبع الماء الطهور من بين أصابعه

ومن معجزات الحبيب صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين أصابع ه وهي آية من أعجب الآيات وأجلها معجزة وأبلغها دلالة، وشابهت معجزة موسى عليه السلام في تفجر الماء من الحجر حين ضربة بعصاه بل هذا أبلغ في الاعجوبة لأن نبوع الماء من بين اللحم والعظم أعجب وأعظم من خروجه من الحجر، لأن الحجر سنخ من اسناخ الماء مشهور في المعلوم مذكور في المتعارف و ليس بمنكر وما روي قط ولا سمع في ماضي الدهور بماء نبع من آحاد بني آدم .

والمعجزة كما رواها البراء بن عازب :

((قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَّةُ بئرٌ فَتَرَحْنَاهَا حَتَّى لَمْ نَثْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَفِيرِ الْبئرِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبئرِ فَمَكَّنَّا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوِينَا وَرَوَتْ أَوْ صَدَرَتْ رِكَابُنَا))^(١)

فهذه معجزة ظاهره لأن الماء لا ينبع من بني آدم إلا أن تكون آية تدل على صدق نبوته فقد كانت هذه آية نبوته صلى الله عليه وسلم



دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ص: ٤٠٥

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٤١٥٠) (٥٧/١٢)

الفصل الرابع : المعجزات الأرضية المتعلقة بالحيوانات

❖ المبحث الأول: بركته عليه الصلاة والسلام في الحيوانات

❖ المبحث الثاني : شهادة الحيوانات له بالرسالة

المبحث الأول: بركته عليه الصلاة والسلام في الحيوانات

ومنها المعجزة التي وقعت في شاه ام معبد عندما خرج النبي محمد عليه الصلاة والسلام مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي ، إذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه بخيمة أم معبد الخزاعية فسألها: " هل عندها لحم، أو لبن يشترونه منها؟ فلم يجدوا عندها شيئاً من ذلك فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر البيت. فقال: "ما هذه الشاة يا أم معبد؟" فقالت: هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم، فقال: "هل بها من لبن؟" فقالت: "هي أجهد من ذلك"، قال: "أفتأذنين لي بحلبها؟ قالت: إن كان بها حلب فاحلبها، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاة فمسح ضرعها، وذكر اسم الله، وقال: "اللهم بارك لها في شاتها"، ففرجت الشاة بين رجليها. ودرّت. فدعا بإناء كبير فحلب فيه حتى امتلأ، ثم سقى المرأة حتى رويت، و سقى أصحابه حتى رَوُوا ، ثم حلبَ في الإناء حتى امتلأ ثم تركه عندها وارتحلوا عنها ... وبعد قليل أتى زوج ام معبد فوجد عندها اللبن فعجب وقال: "من أين لك هذا؟ والشاة عازب ولا لحوبة بالبيت"، فقالت: "إنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا ،قال صفيه لي فوصفته وبعد ماوصفته قال أبو معبد : هو والله صاحب قريش الذي دُكِرَ لنا من أمره ما دُكِرَ بمكة،و لقد هممتُ أن أصحبه، ولأفعلنَّ إن وجدتُ إلى ذلك سبيلاً

وبتأملنا للمعجزة يتبين لنا أن الله اذا أراد شيء هياً اسبابه فشاه لم تذهب مع الغنم في هذا اليوم بذات بسبب جهداً اصابها ، حتى تحدث هذه المعجزة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وتكون آية من الآيات العجيبة التي تثبت صدقه ونبوته صلوات الله وسلامه عليه



مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٩٨ / ١٨)، بترقيم الشاملة آليا

مصدر سابق للمؤلف صفى المباركفوري، ص٩٦ و ص ٩٧

المبحث الثاني : شهادة الحيوانات له بالرسالة

شهادة الذئب برسالته منها وقد رواها أبو سعيد الخدري فقال : عدا رجل على شاه فأخذها ، فطلبها الراعي فانتزعها منه ، فأقعى الذئب على ذنبه فقال : ألا تتقي الله ، تنزع منى رزقا ساقه الله إلي . فقال العرابي يا عجبى ! ذئب يكلمني كلام الإنس فقال : الذئب : إلا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ محمد صل الله عليه وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق ، قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر النبي صل الله عليه وسلم فنودي الصلاة جامعة ، ثم خرج فقال للراعي : أخبرهم فأخبرهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «والذي نفسي بيده؛ لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، وحتى تكلم الرجل عذبة^(١) سوطه وشراك^(٢) نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده»^(٣).

المعجزة جاء فيها امرين

الأول : كلام الذئب للراعي

الثاني : فيه إخبار بغيب لم يكن وهذا من العجيب !، ولكن سيكون ما أخبر به النبي صلوات الله وسلامه عليه ولا نشك في ذلك أبداً نسأل الله عز وجل أن يثبتنا على الإيمان حتى نلقاه .

وعلامات الساعة الصغرى والكبرى نؤمن بها ونصدقها كما جاءت فهذه من معجزات الرسول عليه السلام في اخباره عن الغيب ، وجاء ذكر علامات الساعة في القرآن الكريم كخروج يأجوج ومأجوج وجاء ايضا ذكر العلامات في الاحاديث .

مصدر سابق للمؤلف ، أبو بكر جابر الجزائري ، ص ٥١٠ ، ص ٥١١

<https://www.youtube.com/watch?v=4B8Yw7196LE> مواعظه ، سعود الشريم الساعة ٤:٥٦ عسراً

(١) العذبة: هي طرف الشيء. النهاية في غريب الحديث (٣ / ١٩٥). (٢) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. النهاية في غريب الحديث (٢ / ٤٦٧)، (٣) أخرجه الترمذي (٢١٨١) كتاب الفتن: باب ما جاء في كلام السباع

الخاتمة

نتائج نهاية البحث :

❖ أن المعجزة تُثبت المؤمنين على الحق، وتقيم الحجة على كل كافر وعاصي

❖ معجزة النبي صلى الله عليه وسلم هي بين أيدينا وهذه من نعمة الله علينا جاء فيها أوامر ونواهي ووعيد وبشائر فالفائز من أتبع ما جاء به من أوامر وأجتنب النواهي والمحرمات

❖ الأنبياء رغم المعجزات الواضحة البينة لم يتبعهم جميع الناس فهم مكلفين بالبلاغ وليس بهداية الناس. وعلى الدعاة أن يدركوا هذا

❖ يجب أن ندرك أن الهدف ليس معرفة المعجزات لنزداد ثقافه ومعلومات فحسب بل لنزداد إيماناً وتعظيماً لربنا في السر والعلن

وختاماً...

أحمد لله عزو جل الكريم العظيم على تمام البحث فلا تنسوني من صالح دُعائكم : فما كان في هذا البحث من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي المقصرة والشيطان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

فهرس الآيات

رقم الصفحة	اسم السورة	الآية
٧	البقرة	قال تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْهُ...)
٨	آل عمران	قال تعالى: ((ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ...))
٨	النساء	قال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)
٧	هود	قال تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ.....)
٩	الحجر	قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)
٩	العنكبوت	قال تعالى (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ)
٨	الروم	قال تعالى: (عَلَيْتِ الرُّومُ ⁽²⁾ فِي أُنْدَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَّغْلِبُونَ ⁽³⁾)
٨	الروم	قوله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)
٨	فصلت	قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ)
٩	فصلت	قال تعالى: (سُئِرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ....)
٧	الطور	قال تعالى ((فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ))
٩	النجم	قال تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤))
١١	القمر	قال تعالى: (اقتربت الساعة وانشق القمرُ)

فهرس الأحاديث

مكان وروده	التخريج	الحديث
١٤	مسلم	(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ
١٥	مسلم	(بِعَنِّي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...)
١١	البخاري ومسلم	(بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا - وَيَشِيرُ بِأَصْبَعِيهِ فِيمَذُ بِهِمَا...)
١٢	البخاري	(دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ ...)
١٦	البخاري	(كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً،.....)
٧	البخاري ومسلم	(مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ...)
١٩	مسلم	(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكَلَّمَ السَّبَاعُ الإنس..)

فهرس المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

❖ السنه النبوي

❖ الكتب العامة

- ١_ الخصائص الكبرى عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
- ٢_ دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ،أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني .تحقق: الدكتور محمد رواس قلعه ، الناشر: دار النفائس، بيروت
- ٣_ روضة الأنوار في سيرة النبي المختار المباركفوري ،صفي الدين، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥ م
- ٤_ السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ،مهدي رزق الله أحمد ،الناشر : مكتبة الرشد ،الرياض ،الطبعة: الرابعة ١٤٣٣هـ _ ٢٠١٢م
- ٥_ السيرة الميسرة لنبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم ،عبد الله بن عبد الرحمن الخرعان ،الناشر: دار كنوز إشبيليا ،الطبعة :الثانية ١٤٣٥هـ _ ٢٠١٤م
- ٦_ قصص نبوية ،عبد الوهاب الطرييري ، الناشر : الإسلام اليوم للإنتاج والنشر ، الطبعة: الخامسة ١٤٣٣هـ _ ٢٠١٢م
- ٧_ معجزة القرآن محمد متولي الشعراوي الناشر: المختار الاسلامي للطباعة والنشر، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨ هـ _ ١٩٧٨ م
- ٨_ معجزات النبي - صلى الله عليه وسلم أبو الفداء البصري ،تحقيق وتعليق: السيد إبراهيم أمين محمد. الناشر: المكتبة التوفيقية
- ٩_ هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم يامحِب ،أبو بكر الجزائري ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة : الثانية ١٤١٥ هـ _ ١٩٩٤م

❖ المجلات

١ _ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٨ / ١٩٨٠)، بترقيم الشاملة آليا

❖ المراجع الإلكترونية

١ _ الإسلام سؤال وجواب

<https://islamqa.info/ar/165680>

٢ _ اسلام ويب

[http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A
&id=141297](http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=141297)

٣ _ كتاب معجزات النبي المختار من صحيح الاخبار، لابن خليفة

<https://www.abjjad.com/author/6804381> /ابن-خليفة-عليوي/books/

٤ _ موعظة ، سعود الشريم الساعة

<https://www.youtube.com/watch?v=4B8Yw7196LE> ٤:٥٦ عصر

فهرس الموضوعات

الإهداء.....	٣
المقدمة.....	٤
الفصل الأول :معجزة القران الكريم (المعجزة الخالدة).....	٦
الفصل الثاني :المعجزات السماوية	١٠
المبحث الاول: انشقاق القمر.....	١١
المبحث الثالث : استسقاؤه عليه السلام ربه عند نأخر نزول المطر	١٢
الفصل الثالث :المعجزات الأرضية المتعلقة بالجمادات	١٣
المبحث الاول: حنين الجذع	١٤
المبحث الثاني: نبع الماء الطهور من بين اصابعه	١٥
المبحث الثالث: تكثيره طعام أبي طلحة.....	١٦
الفصل الرابع : المعجزات الارضية المتعلقة بالحيوانات.....	١٧
المبحث الاول :بركته عليه الصلاة والسلام في الحيوانات.....	١٨
المبحث الثاني : شهادة الحيوانات له بالرسالة.....	١٩
الخاتمة:.....	٢٠
فهرس الايات	٢١
فهرس الاحاديث	٢٢
فهرس المصادر والمراجع	٢٣
فهرس الموضوعات	٢٥